

فرحة الغري

[66] قال: لما حضرت امير المؤمنين الوفاة، قال للحسن والحسين: إذا أنا مت

فأحملاني على سرير، ثم اخرجاني واحملا مؤخر السرير، فأنكما تكفيان مقدمه، ثم آتيا بي الغريين (1) فأنكما ستريان صخرة بيضاً فأحتفروا فيها فأنكما ستجدان فيها ساحة فأدفناني فيها، قال: فلما مات أخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفي مقدمه، وجعلنا نسمع دويًا وحفيفًا حتى أتينا الغريين، فإذا صخرة بيضاً تلمع نورا، فأحتفرنا، فإذا ساحة مكتوب عليها: (ما (2) ادخره نوح لعلي بن ابي طالب (3)). فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون بإكرام الله تعالى لامير المؤمنين، فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلاة عليه، فأخبرنا لهم بما جرى وبإكرام الله تعالى امير المؤمنين (عليه السلام) فقالوا: نحب ان نعاين من امره ما عايينتم، فقلنا لهم: إن الموضوع قد عفى أثره بوصية منه (عليه السلام)، فمضوا وعادوا إلينا فقالوا: انهم احتفروا فلم يروا شيئاً (4). 13 - وبالسناد عن جعفر بن محمد بن قولويه (5)، قال: حدثني محمد (6) _____ (1)

الغريان: بناءان كالصومعتين. معجم البلدان 4: 198. (2) في (ط) هذا. (3) في (ط) (عليه السلام). (4) ورد الحديث في: مقاتل الطالبين: 49، الارشاد 1: 23، اعلام الوري 1: 393، روضة الواعظين: 136، كفاية الطالب: 471، مدينة المعاجز 3: 48، ذيل الحديث: 78، بحار الانوار 42: 217 / 19، الانوار البهية: 34. (5) هو جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم وكان ابوه يلقب مسلمه من خيار اصحاب سعد، قال عنه النجاشي: وكان أبو القاسم من ثقات اصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقه، روى عن ابيه وأخيه عن سعد، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه ومنه حمل. له مصنفات كثيرة ذكرها النجاشي. انظر النجاشي: 123. (6) في (ط) محمد بن محمد. _____